Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التأسى ، بما كانَ يفعله ﷺ مع زوجاته من الرِّفق والمروءَة والمودَّة وطول الأناة والتعقّل والاقتداء بما كان يفعل الزوج والرسول ﷺ حتى تنكشف الأُمور ، ونصل إلى الحقيقة كاملة .

★ ★ ★

كانت عائشة - رضى الله عنها - قريبة إلى قلبه ، وكان يود - عليه الصلاة والسلام - أن تكون كل الزوجات فى منزلة واحدة ، لكنه لا يستطيع أن يتحكم فى ميل قلبه ، فكان يستغفر الله ، ثم يقول ﷺ : « اللَّهُمَّ هذا قَسْمِى فيما أَملك فلَا تلمنى فيما لا أَملك »[1] .

كان ﷺ يتولى خدمة البيت مع زوجاته ويقول : « خِدْمَتُكَ زَوْجَتَكَ صَدَقَةٌ »[2] .

كان ﷺ يمرّ كل يوم على نسائه فيداعبهن ، ويفيض فى الحديث معهن ولا يرينه إلَّا بَاسِمَ الوجه ، يتودد إليهن ويستمع إلى حديثهن ويرفق بهن فى قوله وعمله .

ولكن ﷺ حين جاءه المرض ، ولم يستطع أن يزورهن كما تعوّد كل يوم فبعث إليهن ، وسألهن : « أين أنا غداً ؟ أين أنا غداً ؟ »[3] ليقلن عند عائشة ، فقد عرفن ما يقصده ﷺ ، وكان فيما فهمن ، فقد كانت تلك ... رغبته فى أن يقيم فى بيت عائشة - رضى الله عنهن - .

---

(١) أخرجه الترمذى : كتاب النكاح ، باب ما جاء فى التسوية بين الضرائر رقم (١١٤٠) .
(٢) انظر : « كنز العمال » (٤٥١٣٨) .
(٣) البخارى (١٢٨/٢) ، (٣٧/٥) ، (١٦/٦) ، (٤٤/٧) ، ومسلم : فضائل الصحابة (٨٤) .